كلية دار العلوم

قسم الشريعة الإسلامية

القواعد الحديثية في كتاب النكت على ابن الصلاح

لابن حجر ت ٨٥٢ هـ

جمع وعرض وتحليل

رسالة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية

إعداد الطالب

أحمد عبد الحميد مختار الضبع

إشراف الأستاذة الدكتورة

مريـــم إبراهيم هندي

الأستاذ بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة

قسم الشريعة الإسلامية

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة: آية (٢٨٢)

إهــــــداء

إلى الشمس والقمر

أبي وأمي حفظهما الله ورعاهما .

الكواكب المنيرة

إخوتي وأخواتي الذين هم سندي في الحياة بارك الله فيهم

النجوم النيرة

أساتذتي ومشايخي وأخص بالذكر فضيلة الأستاذ الدكتور الصديق عمر يعقوب .

اللؤلؤ والمرجان

أصدقائي وأصحابي

السحاب الذي ينزل غيثًا

طلبة العلم السالكين مسلك العلوم الإسلامية .

أهدي بحثي هذا

شكر وتقدير

انطلاقاً من قول الله عز وجل {أن اشكر لي ولوالديك}[(1)]، وقول رسول الله ﷺ: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله»[(2)].

أتقدم بالشكر الممتلئ كلّه بجناح الذل من الرحمة إلى والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهما.

كما أتقدم ببالغ شكري واحترامي إلى من أكرمتني بخُلقها وتواضعها، وأرشدتني بنصائحها وخبرتها، الأستاذة الدكتورة/ مريم إبراهيم هندي بارك الله فيها.

وأشكر جزيل الشكر كوكبة علماء كلية دار العلوم الموقّرين على مجهوداتهم الطيبة، أسأل الله أن يرفع مقامهم في الدنيا والآخرة.

كما لا يفوتني أن أزفّ تقديري الخاص إلى العالم المربي فضيلة الشيخ الصّدِيق عمر يعقوب، أسأل الله أن ينفع به بلادي الحبيبة.

الباحث

---

(1) سورة لقمان، من الآية ١٤.

(2) سنن أبي داود، (٢٨٠/٥)، ٣٦- أول كتاب الأدب، ١٢- باب في شكر المعروف، حديث ٤٧٧٨. سنن الترمذي، (٥٠٥/٣)، أبواب البر والصلة، ٣٥- باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، حديث ١٩٥٤. قال الترمذي: هذا حديث صحيح. ولفظ الحديث للترمذي.

مقـــدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليـــاً مرشـــداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبـــده ورســـوله، أدّ الأمانة وبلغ الرسالة ونصح الأمة وكشف الله به الغمة وجاهد في الله حق جهـــاده حتى أتاه اليقين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد..

فإن الاشتغال بعلوم الكتاب والسنة من أشرف الأعمال وأزكاها، وأفـــضلها وأعلاها، لا سيما علم مصطلح الحديث الذي يعتني ويحافظ على السنة المطهـــرة من خلال منهج في غاية الدقة من التثبت والتوثيق في معرفـــة مـــا يقبـــل مـــن المرويات وما يرد منها، هذا العلم يقوم على قواعد حديثية تعتبر أساساً متيناً تبنى عليها تطبيقات في أنواع علوم الحديث لمعرفة صحة الحديث من سقمه، وقوته من ضعفه.

وقد نبغ علماء أجلاء في هذا العلم، ومن بين الذين كانت لهم صبغة في هذا العلم الحافظ: أبو عمرو بن الصلاح ... الذي خرَّج لنا كتاباً نفيساً ســـماه "علـــوم الحديث" المشهور بـــ "مقدمة ابن الصلاح"، وقد توالى الشرّاح ما بين مبسط لـــه، ومنقّح وناقد، وكان من بين النقّاد، الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله ... الذي أضفى على هذا الكتاب فوائد رائعة جمعها في كتاب سمّاه "النكت على كتاب ابـــن الصلاح"، قال فيه: «وغرضي بذلك جمع ما تفرق من الفوائد واقتناص ما لاح من الشوارد والأعمال بالنيات»[(١)]، فأجاد فيه وأفاد رحمه الله، ومن خـــلال موضـــوع الرسالة الذي عنوانه "القواعد الحديثية في كتاب النكت على ابن الـــصلاح لابـــن حجر ت ٨٥٢هـــ" أريد أن أُعرف بشخصية ابن حجر العسقلاني باعتباره ناقـــداً ضمن مجموعة النقّاد في علوم الحديث، وأُعرف بثمرات هذه النكت والفوائد.

---

(١) النكت، لابن حجر، (٢٢٢/١).

أهمية الموضوع:

لا شك أن موضوع الرسالة له أهمية، ويمكن أن تعتبر أهميته بجملة أمـــور، منها:

١- القواعد بصفة عامة في علم من العلوم مهمة؛ لأنها ركيزة في أي علم.

٢- القواعد الحديثية لها أهميتها من حيث ضبط بعض المقالات والمصطلحات.

٣- أهمية الموضوع باعتبار القواعد الحديثية هي في كتـــب مـــصطلح علـــم الحديث منثورة غير مجموعة، فبجمع هذه القواعد يسهل على طالب العلم ممارسة التطبيق العملي لمسائل الحديث وعلومه.

٤- مكانة ابن حجر في جمعه بين مقالات المتقدمين والمتأخرين.

أسباب اختيار الموضوع:

أما عن أسباب اختيار الموضوع فيمكن ذكرها في نقاط، وهي:

١- المشاركة في الحفاظ على السنة النبوية وتوثيقها من خلال القواعد الحديثية.

٢- لعل القواعد الحديثية لم تجمع كما جُمعت القواعد الفقهية والقواعد الأصولية.

٣- الموضوعات المتصلة بالقواعد الحديثية تقلُّ فـــي الأبحـــاث المعاصـــرة، وأحاول أن أجدد في هذه الموضوعات.

٤- الحافظ ابن حجر باعتباره ناقداً ضمن مجموعة النقّاد في علوم الحـــديث، ليس وحده من كتب نكتاً على كتاب ابن الصلاح، بل هناك آخرون، أمثال: بدر الدين الزركشي، والعراقي، ومن هنا أردت أن أعرف بـــابن حجـــر ومكانته من بين النقاد.

٥- بإفراد القواعد الحديثية وتدوينها يسهل على طالب العلم ممارسة التطبيـــق العملي لمسائل الحديث وعلومه.

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في كيفية تعامل الحافظ ابن حجر رحمه الله مع القواعد الحديثية.

ومن خلال موضوع الدراسة أيضاً أريد أن أعرف كيف هي المفارقة بين ما قرره ابن الصلاح في المقدمة وما تعقبه عليه ابن حجر في كتابه النكت؟

المنهج المتبع:

المنهج الذي سأتبعه في عرضي للقضايا الحديثية هو المنهج التحليلي الاستنباطي والمنهج الاستقرائي.

الدراسات السابقة:

النكت على ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دراسة وتحقيق.

اسم الباحث : ربيع بن هادي عمير المدخلي.

الدرجة : دكتوراه.

قسم : الشريعة والدراسات الإسلامية.

الجامعة : أم القرى.

التاريخ : ١٤٠٠ هـ.

المشرف على البحث: أ.د محمد محمد أبو شهبة.

وموجز الرسالة على النحو الآتي:

حيث اشتملت الرسالة على قسمين:

قسم الدراسة: اشتملت على مقدمة وبابين.

الباب الأول: في دراسة كتاب النكت للحافظ ابن حجر، على ابن الصلاح، ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: التعريف بالحافظ ابن الصلاح

الفصل الثاني: التعريف بالحافظ العراقي

الفصل الثالث: التعريف بالحافظ ابن حجر

الباب الثاني: ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: في تنكيت الحافظ ابن حجر على ابن الصلاح

حيث بلغت نكته على ابن الصلاح مائة وتسعًا وعشرين نكتة.

الفصل الثاني: في تنكيت الحافظ ابن حجر على شيخه العراقي

حيث بلغت نكت الحافظ ابن حجر على شيخه العراقي سبعًا وخمسين نكتة.

الفصل الثالث: في مناهج الحفاظ الثلاثة ابن حجر وابن الصلاح والعراقي

الفصل الرابع: تعقبات المحقق على الحافظ

قسم التحقيق: وشمل على بابين:

الباب الأول: وفيه ثلاثة فصول في تحقيق اسم الكتاب وإثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف ووصف مخطوطات الكتاب

الباب الثاني: وفيه تحقيق نصوص الكتاب

محتوى البحث: أما عن محتوى الرسالة فيشتمل على مقدمة وتمهيد وفصلين وذلك فيما يلي:

- **المقدمة:** وتشتمل على أهمية الموضوع، سبب اختيار الموضوع، إشكالية البحث، المنهج المتبع في الدراسة، والدراسات السابقة.

- **محتوى الدراسة:**

- **التمهيد**: « **المؤلفان وكتاباهما وعصراهما ومفهوم القواعد والنكت الحديثية**».

ويتكون من ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بابن الصلاح

ويتكون من ستة مطالب:المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده

المطلب الثاني: شيوخه

المطلب الثالث: تلاميذه

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه

المطلب الخامس: مصنفاته

المطلب السادس: وفاته

المبحث الثاني: التعريف بكتابه

ويتكون من مطلبين: المطلب الأول: أهمية كتاب ابن الصلاح

المطلب الثاني: ملامح منهج ابن الصلاح

المبحث الثالث: التعريف بابن حجر

ويتكون من ثمانية مطالب: المطلب الأول: اسمه ونسبه

المطلب الثاني: كنيته وشهرته

المطلب الثالث: مولده ونشأته

المطلب الرابع: شيوخه

المطلب الخامس: تلاميذه

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه

المطلب السابع: مصنفاته

المطلب الثامن: وفاته

المبحث الرابع: التعريف بكتابه

ويتكون من مطلبين: المطلب الأول: سبب التأليف والغرض منه

المطلب الثاني: منهجه فيه

المبحث الخامس: التعريف بعصر كل منهما

ويتكون من مطلبين: المطلب الأول: عصر ابن الصلاح

المطلب الثاني: عصر ابن حجر

المبحث السادس: مفهوم القواعد والنكت الحديثية

ويتكون من أربعة مطالب: المطلب الأول: القاعدة لغةً واصطلاحاً

المطلب الثاني: الحديث لغةً واصطلاحاً

المطلب الثالث: تعريف القواعد الحديثية

المطلب الرابع: النكتة لغةً واصطلاحاً

الفصل الأول: **القواعد الحديثية التي قعدها ابن حجر**

وفيه تسعة مباحث:

المبحث الأول: قاعدتان في الإسناد

ويتكون من مطلبين:

المطلب الأول: قاعدة في أصحية الإسناد وعلاقته بالمتن

المطلب الثاني: قاعدة في عدم التلازم بين كون الإسناد محتجاً برواتـــه في الصحيح وبين صحة الحديث

المبحث الثاني: قاعدة في المسند

المبحث الثالث: قاعدة في الحديث الضعيف

المبحث الرابع: قاعدتان في العلة

ويتكون من مطلبين:

المطلب الأول: قاعدة في وقوع العلة، وأمكنة ضبطها

المطلب الثاني: قاعدة متعلقة بلفظة العلة أو اسم العلة

المبحث الخامس: قاعدة متعلقة بأسباب الورود

المبحث السادس: قاعدة في الحديث يروى مرسلاً ومتصلاً

المبحث السابع: قاعدتان في زيادة الثقة

ويتكون من مطلبين:

المطلب الأول: قاعدة في الفرق بين تفرد الراوي بالحديث وتفرده بالزيادة

المطلب الثاني: قاعدة في الفرق في قبول الزيادة بين المحدث والفقيه

المبحث الثامن: قاعدتان في قول الصحابي

ويتكون من مطلبين:

المطلب الأول: قول الصحابي: «أمرنا رسول الله ﷺ»

المطلب الثاني: قول الصحابي: «أوجب علينا ...» ونحوه

المبحث التاسع: قاعدة في الضبط

الفصل الثاني: القواعد الحديثية التي نقلها ابن حجر عن غيره

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: قاعدة متعلقة بصفات من يقبل خبره

المبحث الثاني: قاعدة في حجيّة رواية المُرسِل

المبحث الثالث: قاعدة في قبول الزيادة

المبحث الرابع: قاعدة في الحديث المعنعن

المبحث الخامس: قاعدة متعلقة بالمعلق

المبحث السادس: قاعدتان في قطعية أحاديث الصحيحين

ويتكون من مطلبين:

المطلب الأول: في قطعية أخبار الصحيحين

المطلب الثاني: قاعدة في المفارقة بين قطعية الحديث وبين كونه من كلام النبي ﷺ

المبحث السابع: قواعد في قول الصحابي:

ويتكون من أربعة مطالب:

المطلب الأول: قول الصحابي: «قال رسول الله ﷺ»

المطلب الثاني: قول الصحابي: «أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا، أو من السنة كذا»

المطلب الثالث: قول الصحابي: «كانوا يفعلون كذا»

المطلب الرابع: إخبار الصحابي عن سبب نزول آية

الخاتمـــة

الفهارس العامة

- فهرس الآيات الكريمة
- فهرس الأحاديث الشريفة
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

التمهيد

المؤلفان وكتاباهما وعصراهما ومفهوم القواعد والنكت الحديثية

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول : التعريف بابن الصلاح

المبحث الثاني : التعريف بكتابه

المبحث الثالث : التعريف بابن حجر

المبحث الرابع : التعريف بكتابه

المبحث الخامس : التعريف بعصر كل منهما

المبحث السادس : مفهوم القواعد والنكت الحديثية

المبحث الأول

التعريف بابن الصلاح

ويتكون من ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده

المطلب الثاني: شيوخه

المطلب الثالث: تلاميذه

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه

المطلب الخامس: مصنفاته

المطلب السادس: وفاته

المطلب الأول : اسمه ونسبه ومولده

أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر النصري[1] الكردي الشهرزوري[2]، المعروف بابن الصلاح، الشرخاني[3]، الملقب: تقي الدين، الفقيه الشافعي [4]، ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة بشهرزور.

المطلب الثاني : شيوخه

تتلمذ الحافظ أبو عمرو بن الصلاح على عدة من المشايخ الفضلاء والعلماء الأفذاذ، خلال رحلاته إلى بغداد، ودمشق، وحران، وغيرها من البلاد، وكان من بين مشايخه الذين سمع منهم، ونهل من فيض علومهم ما يأتي:

- **في شهرزور: تفقه على والده الصلاح:**

صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكُرديّ الشهرزوري الشافعي، والد الشيخ تقي الدين أبي عمرو بن الصلاح، ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

---

(١) بفتح النون وسكون الصادالمهملة وبعدها راء، هذه النسبة إلى جده أبي نصر المذكور، وفيات الأعيان، لابن خلكان، (٢٤٥/٣).

(٢) شهرزور: بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وضم الراء والزاي وسكون الواو وفي آخرها راء أخرى، هذه النسبة الى شهرُزُور، وهي بلدة بين الموصل وهمدان مشهورة، بناها زور بن الضحاك فقيل شهرزور، معناه مدينة زور. اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، (٢١٦/٢).

(٣) شرخان: بفتح الشين المثلثة والراء والخاء المعجمة وبعد الألف نون، قرية من أعمال إربل قريبة من شهرزور، وفيات الأعيان،لابن خلكان، (٢٤٥/٣).

(٤) انظر ترجمته في: وفيات الأعيان، لابن خلكان، (٢٤٣/٣). مرآة الجنان، لليافعي، (٨٤/٤). طبقات الشافعية، للأسنوي، (٤١/٢). طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، ص١٤٢. سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٤٠/٢٣). تذكرة الحفاظ، للذهبي، (٢٢١/٤). العبر، للذهبي، (٢٤٦/٣). طبقات الحفاظ، للسيوطي، ص٥٠٣. شذرات الذهب، لابن العماد، (٣٨٣). الإعلام، للزركلي، ص٢٠٧.

تقريبًا، وتوفي بحلب في ذي القعدة سنة ثماني عشرة وستمائة، عن بضع وستين سنة(١).

- **في الموصل: العماد ابن يونس:**

محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك الشيخ عماد الدين بن يونس الإربلي، أحد الأئمة من علماء الموصل، يكنى أبا حامد، ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، وتوفي بالموصل في سَلَخ جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة، صنف كتاب "المحيط في الجمع بين المهذب والوسيط"، وشرح الوجيز للغزالي(٢).

- **في بغداد: ابن طَبَرْزَد:**

عمر بن محمد بن معمّر بن أحمد بن يحيى بن حسَّان المسند الكبير رُحْلَة الآفاق، أبو حفص بن أبي بكر البغداديّ الدَّارَّمزِّي المؤدب، المعروف بابن طبرزد، والطَبَرْزد: هو السكر، ولد في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة، وتوفي في تاسع شهر رجب ببغداد سنة سبع وستمائة(٣).

- **في نيسابور: زينب بنت الشعريّ:**

أم المؤيد زينب - وتدعى حرّة أيضًا - بنت أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجاني الأصل، النيسابوري الدار، الصوفي المعروف بالشّعري، ولدت سنة أربع وعشرين وخمسمائة بنيسابور، وتوفيت سنة خمس عشرة وستمائة في جمادى الآخرة بمدينة نيسابور، وانقطع بموتها إسنادٌ عالٍ(٤).

---

(١) وفيات الأعيان، لابن خلكان (٢٤٤/٣). سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٤٨/٢٢). طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، (٦٥/٥).

(٢) مرآة الجنان، لليافعي (١٤/٤). طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٤٥/٥). طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، (٨٤/٢).

(٣) العبر، للذهبي، (١٤٦/٣). النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (١٧٨/٦).

(٤) وفيات الأعيان، لابن خلكان، (٣٤٤/٢). العبر، للذهبي (١٦٦/٣). شذرات الذهب، لابن العماد (١١٣/٧).

- **في دمشق: الإمام فخر الدين ابن عساكر:**

أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي، الملقب فخر الدين، المعروف بابن عساكر، الفقيه الشافعي، الإمام العالم القدوة، المفتي، شيخ الشافعية، ولد سنة خمسين وخمسمائة، وكتب بخطه أن مولده سنة خمسين وخمسمائة، وتوفي في رجب سنة عشرين وستمائة بدمشق، ودفن بطرف مقابر الصوفية الشرقي، مقابل قبر ابن الصلاح، جوار تربة شيخه القطب(١).

- **موفق الدين ابن قدامة:**

موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسيّ الجمّاعيليّ ثم الدمشقي الصالحيّ الحنبليّ، أحد الأئمة الأعلام، الشيخ القدوة، العلامة المجتهد. ولد بجمّاعيل، من عمل نابلس سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وتوفي سنة عشرين وستمائة، صاحب كتاب المغني، والكافي، والمقنع(٢).

- **جمال الدين الحَرَسْتَاني:**

عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل بن عليّ بن عبدالواحد أبو القاسم القاضي جمال الدين الحَرَسْتاني الأنصاري شيخ القضاة، ولد بدمشق سنة عشرين وخمسمائة، وتوفي سنة أربع عشر وستمائة (٣).

---

(١) وفيات الأعيان، لابن خلكان، (١٣٥/٣). سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٨٧/٢٢)، العبر، للذهبي (١٨١/٣). شذرات الذهب، لابن العماد (١٦٣/٧).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٦٥/٢٢). العبر، للذهبي (١٨٠/٣). مرآة الجنان، لليافعي (٣٨/٤).

(٣) البداية والنهاية، لابن كثير (٦٨/١٣). العبر، للذهبي (١٦٣/٣). النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (١٩٥/٦).

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: «مات يوم السبت رابع الحجة وله من العمر خمس وتسعون سنة، وصلي عليه بجامع دمشق، ثم دفن بسفح قاسيون[١]»[٢].

- **في حرّان: الحافظ عبدالقادر الرهاويّ:**

عبدالقادر بن عبدالله أبو محمد الرهاوي الحنبلي محدث الجزيرة، المخـرج المفيد، المحرر، المتقن، البارع، المصنّف، ولـد بالرهـا سـنة سـت وثلاثـين وخمسمائة، وتوفي بحرَّان في ثاني جمادي الأولى سنة اثنتي عشرة وستمائة [٣].

المطلب الثالث: تلاميذه

تتلمذ على الحافظ ابن الصلاح رحمه الله عدد من الطلبة الذين حملوا علمه ونقلوه لنا، كان هذا ديدن التلاميذ، وخاصة فيمن برز نجمه وشاع صيته، فكـانوا يسارعون إلى النفع من علومهم، وكان من أبرز طلبة الحافظ أبـي عمـرو بـن الصلاح ما يأتي:

- **قاضي الديار المصرية: ابن رزين:**

محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى بن نـصر الله، قاضي القضاة، تقي الدين، أبو عبدالله، العامريّ، الحموي، ولد بحماة يوم الثلاثاء، الثالث من شعبان سنة ثلاث وستمائة، وتوفي بالقاهرة في رجـب سـنة ثمـانين وستمائة، ودفن بالقرافة[٤].

---

(١) البداية والنهاية، لابن كثير (٦٩/١٣).

(٢) قاسيون: بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور وفيها آثار الأنبياء وكهوف وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح، وهـو جبل معظم مقدس يروى فيه آثار، وللصالحين فيه أخبار. معجـم البلـدان، يـاقوت الحمـوي، (٢٩٥/٤).

(٣) تذكرة الحفاظ، للذهبي، (١٨٠/٤). البداية والنهاية، لابن كثير (٦١/١٣).

(٤) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، (١٩/٥). طبقات الـشافعية، للأسـنوي، (٢٩٣/١). طبقـات الشافعية، لابن قاضي شهبة، (١٨٧/٢).

- **قاضي البلاد الشامية: شمس الدين ابن خلكان:**

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، قاضي القضاة، شمس الدين، أبو العباس البرمكي الإربلي الشافعي، أحد الأئمة الفضلاء، والسادة العلماء، ولد بإربل سنة ثمان وستمائة، وتوفي في رجب سنةإحدى وثمانين وستمائة، ودفن بالصالحية.

صاحب مصنّف "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"[(١)].

- **شهاب الدين أبو شامة:**

عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر، شهاب الدين، أبو القاسم المقدسي، ثم الدمشقي، الفقيه، المقرئ، النحوي، المحدث، المعروف بأبي شامة - لشامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر - ولد بدمشق سنة تسع وتسعين وخمسمائة . صاحب كتاب "الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية"، وكتاب الذيل عليهما، وكتاب "المحقق من علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول، توفي سنة خمس وستين وستمائة، وفي تذكرة الحفاظ سنة خمس وعشرين وستمائة"[(٢)].

- **عبدالرحمن بن نوح:**

عبدالرحمن بن نوح بن محمد، الإمام شمس الدين، أبو محمد التركماني المقدسي الدمشقي، عاش نحو سبعين سنة، توفي في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة [(٣)].

- **ناصر الدين ابن المهتار:**

محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن عبدالرحمن المصري الأصل،

---

(١)البداية والنهاية، لابن كثير (٢٥٥/١٣). طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، (٢١٢/٢). شذرات الذهب، لابن العماد (٦٤٧/٧).

(٢) تذكرة الحفاظ، للذهبي، (٢٥١/٤). البداية والنهاية، لابن كثير (٢١٢/١٣). طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، (١٦٩/٢). بغية الوعاة، للسيوطي، (٧٧/٢).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٧١/٥). طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، (١٣٦/٢). شذرات الذهب، لابن العماد، (٤٥٨/٧).

ابن المهتار الدمشقي، ناصر الدين، ولد في رجب سنة سبع وثلاثين وستمائة، وتوفي في ذي الحجة سنة خمس عشر وسبعمائة [١]، [٢].

- **كمال الدين أبو الفضائل الإربلي:**

سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد الشيخ كمال الدين أبو الفضائل الإربلي الشافعي، توفي في جمادى الآخرة سنة سبعين وستمائة، من مصنفاته أنه اختصر البحر للروياني في مجلدات عدّة [٣].

- **زين الدين الفارقي:**

عبدالله بن مروان بن عبدالله بن فير بن الحسن، الشيخ زين الدين أبو محمد الفارقي، خطيب دمشق، وشيخ دار الحديث، ولد في محرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وتوفي في صفر سنة ثلاث وسبعمائة[٤].

- **الفركاح:**

عبدالرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء، العلامة الإمام، مفتي الإسلام، تاج الدين، أبو محمد الفزاري، البدري، المصري، الأصل، الدمشقي، الشافعي، المعروف بالفِركاح، لاعوجاج في رجليه، ولد في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستمائة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة تسعين وستمائة، ودفن بمقبرة باب الصغير.

صنف شرحًا على "التنبيه" لم يتمه، وله شرح الورقات في الأصول لإمام الحرمين [٥].

---

(١) في ذيول العبر، للذهبي: «عن تسع وسبعين سنة»، وكذلك في شذرات الذهب.

(٢) ذيول العبر، للذهبي، (٤٣/٤). الدرر الكامنة، لابن حجر، (٣١٣/٤). شذرات الذهب، لابن العماد (٦٩/٨).

(٣)مرآة الجنان، لليافعي (١٣٠/٤)، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، (٥٦/٥). طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، (١٦٨/٢).

(٤)البداية والنهاية، لابن كثير، (٢٦/١٤). مرآة الجنان، لليافعي (١٧٩/٤). طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، (٢٨٠/٢).

(٥)طبقات الشافعية، للأسنوي، (١٤١/٢). طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، (٢٢٢/٢). النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (٢٧/٨).